جعلنا بروجا للمنافع واشار الى تمام القدرة بتوحيدها
بقوله سبحنه وتعالى **اية** اي قاهرة كما فعلنا ببعض من
قبلهم بشق الجبل ونحوه تنبيه هنا همزتان
مختلفتان ابدل نافع وابن كثير وابو عمرو الهمزة
الثانية المفتوحة بعد الكسرة ياء خالصة وحققها
الباقون ثم اشار تعالى الى تحقق هذه الاية بالتعبير
بالماضي في قوله سبحنه وتعالى عطفا على ننزل
لانه في معنا انزلنا **فظلت** اي عقب الانزال من
غير مهلة **اعناقهم** اي التي هي موضع الصلابة
وعنها تنشا حركات الكبر والاعراض **لها خاضعين**
اي منقادين تنبيه خاضعين خبر عن اعناقهم واستشكل
جمعه جمع سلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب
عنه باوجه احدها ان المراد بالاعناق روساهم
ومقدموهم شبهوا بالاعناق كما يقال لهم الروس
والنواصي والصدور قال القايل في محل
من روس الناس مشهورة ثانيها انه على
حذف مضاف اي فظل اصحاب الاعناق ثم حذف
وبقي الخبر على ما كان عليه قبل حذف المخبر عنه
مراعاة للمحذوف ثالثها انه لما اضيف الى العقلاء
اكتسب

اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة
لمونث في قوله كما شرقت صدر القناة من الدم
رابعها قول الزمخشري اصل الكلام فظلوا لها
خاضعين فاقحمت الاعناق لبيان موضع الخضوع
وترك الكلام على اصله كقولهم ذهبت اهل اليمامة
كان الاصل غير مذكور ويوزع في التنظير لان اهل
ليس مقحما البتة لانه المقصود بالحكم خامسها
انها عوملت معاملة العقلا كقوله تعالى ساجدين
خاضعين وطايعين في يوسف والسجدة وقيل
انما قال تعالى خاضعين لموافقة الروس الاي
ليكون على نسق واحد **وما ياتيهم** اي الكفار **من ذكر**
اي موعظة او طايفة من القران يذكرونه فيكون
سبب ذكرهم وشرفهم **من الرحمن** اي الذي [illegible]
مع احاطة نعمة لهم **محدث** اي بالنسبة الى تنزيله
وعلمهم به واشار سبحنه وتعالى الى دوام تكبرهم
بقوله سبحنه وتعالى **الا كانوا عنها معرضين**
اي اعراضا هو صفة لهم لازمة ولما كان حال المعرض
عن الشي حال المكذب به قال الله سبحنه وتعالى
فقد اي فتسبب عن هذا الفعل منهم انه قد **كذبوا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)